١٦٩ - كَأَنْشَأَ السَّائِقَ يَحدُو وَطَفَقْ
كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

(كأنشأ) خبر مبتدأ محذوف على تقدير حذف القول بين الكاف ومدخولها وإدخال الكاف على مقوله والتقدير وذلك كقولك أنشأ وأنشأ فعل ماض و (السائق) اسمها وجملة (يحدو) فى موضع نصب خبرها (وطفق) بكسر الفاء وفتحها معطوف على أنشأ و (كذا) خبر مقدم و (جعلت) مبتدأ مؤخر (وأخذت وعلق) معطوفان على جعلت، وأراد : مثال مادل على الشروع في الفعل «أنشأ السَّائقُ يحْدُو»، وطفقَ زيد يدعو، وجعل يتكلم، وأخذَ ينظم، وعلقَ يفعَل وبكذا» ويجوب ترك «أنْ» فى خبرها، لما بينه وبين «أنْ» من المنافاة لأن المقصود به الحال، وأن للاستقبال.

استغرق التمثيل المساحة المقطعية للبيت بأكمله فى قوله :

١٧٥ - كَإِنَّ زَيْداً عَالِمٌ بِأَنِّى
كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

(كان) الكاف جارة لقول محذوف و (إن) بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ونصب و (زيدا) اسمها و (عالم) خبرها والجملة مقولة للقول المحذوف والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كقولك (إن زيدا عالم) و (بأنى) الباء متعلقة (بعالم) و (أن) بفتح الهمزة حرف توكيد يسبك مع خبره بالمصدر والياء اسمها و (كفء) خبرها (ولكن) بالتشديد حرف استدراك ونصب و (ابنه) بالنصب اسم لكن و (ذو) بمعنى صاحب خبرها و (ضغن) بكسر الضاد وسكون الغين المعجمتين بمعنى حقد مضاف إليه، والمراد أن هذه الحروف تعمل عكس عمل (كأن) فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو (إنَّ زيدا قائم).

ومثل بـ (كَلَيْتَ فِيها أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِى) فى قوله :